Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هذه الكتب "المقاصد الحسنة فى الأحاديث المشتهرة على الألسنة" للإمام الحافظ شمس الدين السخاوى المتوفى ٩٠٢هـ. وعلى هذا النمط جاء المتحدثون ببعض كتب الفهارس كفهارس صحيح مسلم، وفهارس سنن ابن ماجة التى وضعها " محمد فؤاد عبد الباقى".

وكذلك المصنفات الجامعة، ومنها ما رتب الأحاديث على أول كلمة فيها حسب ترتيب حروف الهجاء، وأهمها :

" الجامع الكبير" أو "جمع الجوامع" للإمام جلال الدين السيوطى، المتوفى عام ٩١١هـ.

كما قامت بعض الكتب بتخريج أحاديث كتاب معين ومنها "المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار" للحافظ الكبير عبد الرحيم بن الحسين العراقى، المتوفى عام ٨٠٦هـ (شيخ الحافظ بن حجر). خرّج فى كتابه هذا ما أحاديث كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالى، وذلك بأن يذكر طرف الحديث من أحاديث كتاب "الإحياء"، ثم يبيّن من أخرجه...

ويتكلم عليه تصحيحًا أو تحسينًا أو تضعيفًا.(*)

وهذا الفكر المتنوع الذى قام به علماء المسلمين يعكس الاهتمام الفائق بالحديث الشريف، والعناية به، وبكل ما يتعلق بهذا النص الدينى، ويخدم جوانبه المختلفة، وبما يعمل على تحسينه وتحليله.

(*) راجع كتاب منهج النقد : د. نور الدين عتر، ص٢٠٥ وما بعدها.